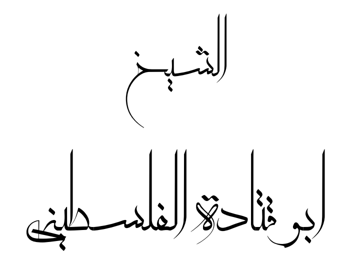
تفريغ مادة مرئية بعنوان

# ما حكم عائدات التأمين؟

١/٢/٢٠١٨ – ١٦ جمادى الأولى ١٤٣٩

مدة المادة: ٤:٤٨




حفظه الله ورعاه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

يقول السائل: فضيلة الشيخ، عندي سؤال حول عائدات التأمين؛ فقد وقع لي حادثة سير وعوضني التأمين على الخسائر التي أصابت سيارتي، إلا أن تلك التعويضات أكثر من ثمن الخسائر؛ فهل لي أن أتخلص منها بأداء التأمين؟

إن أعظم عقد فاسد في الدنيا بين البشر وظالم في التاريخ الإنساني هو عقد التأمين.. عجيب هذا العقد! وهو دال على أن أصحابه -والشركات والقائمين عليه- هم من أفسد الناس وأظلم الناس وأطغى الناس، ثم بعد ذلك هم أغنى الناس.

كل عقود الدنيا تقوم على الرضا، وما يقع فيها من شروط يتم فيه التباحث والقبول والرد، من أجل أن تتحقق الفائدة. في عقد التأمين هذا -انظر!- لا يوجد شرط الرضا؛ رغم أنفك تأمن على سيارتك، رغم أنفك تأمن على بضاعتك التي تحملها من بلد إلى بلد، رغم أنفك! فعنصر الرضا مفقود، إرادة العاقد ملغاة، مفروض عليك.. من قبل من؟ من قبل الدولة. الدولة من؟ هي التي تحمي هذه الشركات -وهم أغنى الناس وأفره الناس- والدولة طبعا تستفيد منهم، وهم يستفيدون من الدولة، في علاقة ﴿رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾، هذه العلاقة علاقة الاستمتاع التي تنشأ بين الطاغية وعباده.

ثم ثانيًا: أنت لا يجوز لك أن تناقش الشروط؛ يجب أن توقع.. تكون هناك شروط مكتوبة في داخل عقد التأمين، وهذه الشروط لا يجوز لك أن تقول: أنا لا أريد هذا الشرط، نلغي هذا الشرط..!!! لا لا لا، يجب أن توقع.

وأنتم تعلمون أن شروط عقود التأمين تكون بحروف صغيرة...

فلا يوجد في التاريخ عقد بين الناس أظلم من هذا العقد وأفجر وأطغى؛ ولذلك أعظم الناس غنى في قضية أبواب الأموال وعقود الأموال هي البنوك ثم شركات التأمين.. وفي بعض البلاد، شركات التأمين تستأجر "البلطجية" من أجل أن يقوموا بحمايتها.

فلذلك: هذا عقد باطل.. تفعله من أجل الاضطرار، ولو كان لك الاختيار لا يجوز لك أن تفعله، لا يجوز.

وأما الذين يقولون: إن بعض العلماء أجازوه؛ فقد ثبت خطأهم -الشيخ الزرقا وفلان وفلان لا يجوز أن ندخل في أقوالهم- والصواب أنه عقد باطل وعقد ظالم وعقد ربوي.. فيه ربا النسيئة، فيه ربا الفضل، فيه القمار..؛ فلذلك هو عقد يجب أن تفر منه ما استطعت، وحيث احتلت للخروج منه فأحسنت.

طيب.. وقع العقد رغم أنفك؛ فلا يجوز لك أن تكافئ الظالم على ظلمه بأن تقول: أنا لا أريد المال.. يعني الذين يقولون: لا يجوز أن تنتفع بالعقد بعد ظلم صاحبه لك، إذا وقعت عندك مفسدة أن تقول: أنا لا أريد المال! لأنك حينئذ أنت كافئته على ظلمه.. هؤلاء مجرمون لصوص، وظلمة، ولهم القوة والسلطة.

أنت تسجن.. تعرف في بعض البلاد -هذا كان في بريطانيا- إذا قابلك الشرطي فوجدك سائقًا بغير رخصة سواقة، جرمها أقل بكثير من أن تمشي بالسيارة بغير تأمين! انظر! هذا يدل على قوة هذه الشركات وسيطرتها على القضاة وسيطرتها على الدولة.

القصد من هذا: يجوز لك أن تأخذ من أموالهم ما استطعت وعلى أي درجة كان.

والله تعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين.

تفريغ العبد الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني.